



كلمة رئيس الجامعة  
الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي  
في حفل التخرج السنوي - الديّة  
يوم الخميس 2019/06/27

مساء الخير،

أصحاب المعالي والسماحة والغبطة والسعادة،

أيها الأهالي الكرام،

أبنائي وبناتي المتخرجين،

أيها الحفل الكريم،

أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم جميعاً في حرم جامعة بيروت العربية حيث الأصالة تُعانق الحداثة، والنجاح يُصافح التميّز، والفرح يغمر الطموح.

فها نحن نُطلق للبنان والعالم في هذه الليلة المباركة الدفعة السادسة والخمسين من الشباب الواعد، والجيل القائد الذي يحمل الشهادة العلمية المتخصصة والقيم الإنسانية الوازعة والمتسلّح بالمهارات المختلفة ليدخل الحياة من أبوابها الواسعة بعزيمة على التغيير، وإصرارٍ على النهضة، واستقامة على المبادئ والأخلاق.

أيّها المتخرجون،

- إنني اليوم فخورٌ بكم لأنني سأسلم كل واحد منكم شهادة تخصّصه الذي تعب من أجلها أعواماً.
- إنني فخورٌ لأنني سأخرج شباباً وفتياتٍ أرى في كل واحد منهم مشروعَ تغيير.
- إنني فخورٌ لأن قصة نجاح هذه الليلة قد نسجها فريق من الأساتذة والمرّبين المتقنين الذين تفخر الجامعة بهم.
- إنني فخورٌ لأنّ جامعة بيروت العربية كنت فيها طالباً وأستاذاً قد بلغت الستين عاماً وما زالت تؤكّد عاماً بعد عام أنها صاحبة رسالة علمية سامية تلتزم الأصالة وتواكب معايير الجودة العالمية بإتقان، وقد حصلت على الاعتمادات الدوليّة.



لهذا أطلب منكم أيّها المتخرّجون أن تقفوا جميعاً، وأن تنظروا إلى كلّ من أسهم في صناعة فرحتكم هذه الليلة بعين الفخر والتقدير،  
انظروا إلى أهاليكم،  
انظروا إلى جامعتكم،  
انظروا إلى أساتذتكم،  
انظروا إلى أنفسكم،  
قفوا جميعاً، ووجهوا تحية كبيرة إلى هؤلاء عربون شكر وامتنان.  
أيّها المتخرّجون،

النجاح الذي تحتفلون به هذه الليلة هو أوّل الطريق وليس آخره!  
وكلّ واحد منكم مسؤول أن يكتب قصة نجاحه بنفسه، وهذا يكون عندما يكون لكلّ واحد منكم رؤية واضحة وعزيمة على التغيير، فالسرّ في التغيير كما يقول سقراط ليس في تركيز الطاقات في محاربة القديم، بل في تركيزها لبناء شيء جديد.

وأنا أقول لكم بعد أن حبرث الحياة من مواقع أكاديميّة وإدارية مختلفة كوني أستاذاً جامعياً، وإدارياً، ومعمارياً، ومسؤولاً وجدت حقيقة النجاح في ثلاثة أشياء اختبرتها في حياتي، فتذوّقت من خلالها لذة النجاح.  
أولاً: إيماناً راسخ بأن يكون لحياتكم معنى، أن تحملوا رسالة اختصّكم بها الله لتحيوا من أجلها، تعملون لها ليل نهار بشغف وحب تخدمون بها مجتمعكم، وبلدكم، والعالم.

ثانياً: الإصرار على صناعة التغيير وإحداث الفرق في أيّة مهمة تُسند إليكم أو أي موقع تشغلونه.  
ثالثاً: التفكّر في الميراث الذي سنتركونه لمن يأتي بعدكم، ميراث علم يُبنى عليه، ميراث تميّز يُحتذى به، ميراث يُقال فيه " زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون".  
أيّها المتخرّجون،

إنّ الثورة المعلوماتيّة اليوم، وسرعة التغيّر والتغيير، ومتطلّبات الحياة وسوق العمل، والانفتاح ومواجهة الانغلاق الفكريّ وصناعة التغيير المُنتظرة منكم في مسيرتكم العلميّة والعملية القادمة، كل هذه التحدّيات لم يُعد



التخصّص العلميّ هو السلاح الوحيد لمواجهةها، بل إنّها تحتاج معه إلى مهارات قياديّة تتوافق مع متطلبات القرن الواحد والعشرين في ظل ما أنتجته الثورة الصناعية الرابعة:

- من مهارات التفكير وحلّ المشكلات
- ومهارات المعلوماتيّة والتكنولوجية
- ومهارات التواصل والحوار
- ومهارات الإبداع

وغيرها من المهارات الإدارية والشخصية والاجتماعية.

لذا فإن جامعة بيروت العربية بعد أن حققت بفضل الله أهداف استراتيجية BAU 2020 بدأت بالعمل المتقن والمتخصص لوضع استراتيجية طموحة جديدة لبناء القادة المستقبليين من طلاب لبنان والعالم العربي يشاركون في صناعة القرار وإحداث التغيير وتحقيق النهضة؛ لأنّ المستقبل الآتي ينتظر من المؤسسات التعليمية إعداد القادة، وصناعة القادة، ورعاية القادة، ولم يعد دور الجامعات اليوم أن تمنح شهادات فحسب، بل أن تُعدّ جيلاً يمتلك المعارف والمهارات والأدوات التي تجعله قادراً على المشاركة في برمجة صورة العالم الحديث بأدوات العالم الحديث وبالمسؤولية الإنسانية الواعية.

من هنا كان محمّماً على كلّ متخرّج اليوم ألاّ يوقف عجلة تطوير ذاته سواء على مستوى التعمّق في التخصص بالاطلاع والبحث الدائم، أم على مستوى مهارات القيادة التي تتطلبها الحداثة وسوق العمل، فالجامعة تؤسّس وعلى الطالب أن يتابع مسيرة البناء.

أيها المتخرجون،

هناك نوعان من القادة في العالم:

- القائد المهني الناجح وهو الذي تخرّجه الجامعات والكليات ليكون طبيباً، ومهندساً، ومحامياً، وممرضاً، ومعلماً، ورجل أعمال وغير ذلك، هؤلاء قادة المناصب والمواقع يؤدون وظائفهم بحرص واجتهاد، ينجحون في عملهم، ويخدمون المجتمع.



- والنوع الثاني هو القائد التحويلي القائد المؤثر والمغيّر والمستثمر، فهو القائد الذي أدعو كل واحد منكم أن يقتدى به:

القائد الذي لديه رؤية جذورها في الماضي وفروعها متشعبة نحو سماء المستقبل، القائد الذي يتطّلع إلى الأمام ويوظّف طاقاته ومهاراته من أجل الارتقاء بعمله، ومجتمعه، وبلده. القائد الذي يخوض المخاطر واثقاً برؤيته، ومؤمناً بأن الله لن يضيع جهده وعمله. القائد الذي يقود فريقه ومؤسسته بحكمة رشيدة، وكفاءة عالية نحو الإبداع والتميز.

أبنائي المتخرجين،

إنكم ستمنحون اليوم شهادات من مؤسسة تعليمية عريقة لها تاريخ عريق خرّجت قيادات مؤثرة خلال الستين عاماً الماضية، فاحفظوا هذه الأمانة وارعوها حق رعايتها.

أبنائي المتخرجين،

جامعة بيروت العربية فخورة بكم وإنجازاتكم، فأعدّوا أنفسكم لتكونوا متعلّمين مدى الحياة، كونوا قادة تحويليين لجيلكم وللجيل القادم، اقتحموا العالم بطموحاتكم لتصنعوا التغيير، كونوا أنتم التغيير، عملاً بمقولة المهاتما غاندي " عليك أن تكون أنت التغيير الذي تريد أن تراه في هذا العالم".

أبنائي المتخرجين،

علّمتني الحياة أن قيمة الإنسان من قيمة الرسالة التي يجيها في سبيلها فاجعلوا رسائلكم سامية، وابدلوا من أجلها الفكر والجهد والعمل، ولا تركنوا إلى التحديات التي تواجه مسيرتكم بل واجهوها أنتم بالعزيمة والمسؤولية والروح الإيجابية، وتمثّلوا روح القيم التي بثتها فيكم جامعتكم، وتمسكوا بزمام الأخلاق، فالعلم والأخلاق هما السبيل الوحيد لنهضة المستقبل وصناعة التغيير.

وفي هذا المقام أتوجّه إلى كلّ عميد وأستاذ في جامعة بيروت العربية بأسمى عبارات الشكر والامتنان لما يبذلونه في سبيل متابعة مسيرة النجاح كلّ عام.

وكما أشكر شكرياً خاصاً كلّ أمّ وأبٍ واكم مسيرة أبنائه التعليميّة وباركها بدعائه، ولم يقصّر في دعمها وتشجيعها والإنفاق عليها.



وكذلك أشكر كلَّ محبِّ وداعمٍ لرسالة جامعة بيروت العربية.

وفي الختام فإن جامعة بيروت العربية تتشرفُ أن تمنح هذا العام درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية إلى واحدة من أعلام الفن العربي الراقي ونجمة في عالم الموسيقى والغناء العربي صاحبة رسالة إنسانية ووطنية وعربية متأصلة إنَّها الفنانة المثقفة القديرة ماجدة الرومي، تمنحها الجامعة الدكتوراه الفخرية عُربونَ تقديرٍ وتكريمٍ لمسيرتها الفنية الملتزمة، وذلك بناءً على قرار مجلس الجامعة.

وقبل أن أطلب إلى الفنانة ماجدة الرومي التفضل إلى المنصة أتلو على مسامعكم مُختصراً عن سيرتها الذاتية.

- السيدة ماجدة الرومي ابنة الموسيقار القدير حلیم الرومي من مواليد كفرشيما في لبنان.
- درست الأدب العربي حباً باللغة العربية التي خاطبت بها الجماهير بمشاعر عذبة، وكلمات ليست كالكلمات معبّرة من خلالها عن رسالتها الفنية الإنسانية الراقية.
- كانت انطلاقتها الفنية مبكرة، فأظهرت موهبةً فذة جعلت من السيدة ماجدة الرومي أيقونة الغناء العربي.
- ماجدة الرومي ليست فنانة عربية متميزة فحسب، وإنما هي شخصية فريدة جمعت بين الموهبة الفنية والعلم والثقافة والحس الوطني الملتزم، فغنت للحب والخير والسلام، والوطن والحرية، والحياة.
- حملت ماجدة الرومي رسالتها الفنية في صوتها فغنت في المهرجانات الكبرى في العالم العربي، فحازت على عدّة ألقاب " ملاك الطرب العربي"، "مطربة المثقفين".
- للسيدة ماجدة الرومي مبادرات إنسانية واجتماعية كثيرة تعبر عن روحها الوطنية وانتمائها العربي، وقيمها الإنسانية.
- وإنّ قرار جامعة بيروت العربية بمنح درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية للسيدة ماجدة الرومي كان سببه ما حققته من خير وما أحدثته من تغيير في وطنها لبنان، ثم في الوطن العربي، وما قدمته للعالم من نموذج للفنان العربي الذي يجمع بين الموهبة والعلم والثقافة ويحضن في نفسه مشاعر الحب والإخاء، ويعمل من أجل الإنسان في أي مكان.
- فأطلب من السيدة ماجدة الرومي التفضل إلى المنصة لاستلام شهادة الدكتوراه الفخرية.